فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجدها عند احد
حتى وجدتها عند رجل من الانصار خزيمة بن ثابت لقد جاءكم رسول من
انفسكم الى آخر الآية قال انس فرد عثمان المصحف الى حفصة والقى ما سوى
ذلك من المصاحف وعن هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر الصديق
اول من جمع القرآن في المصاحف حين قتل اصحاب اليمامة وعثمان
الذي جمع المصاحف على مصحف واحد وعن سويد بن علقمة قال قال
علي كرم الله وجهه لو وليت لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان رضي
الله عنه وعن انس بن مالك قال اختلف المعلمون في القرآن حتى اقتتلوا
وكان بينهم قتال فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فقال عندي تختلفون
وتكذبون وتلحنون فيه يا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس
اماما يجمعهم وكانوا في المسجد فكثروا وكانوا اذا تماروا في الآية
يقولون انه قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلان
بن فلان وهو على رأس اميال من المدينة فيبعث اليه من
المدينة فيجيء فيقولون كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم
آية كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيكتبون كما قال واكثر العلماء على ان
عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله على اربع
نسخ وبعث الى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجه

الى الكوفة احديهن والى البصرة اخرى والى الشام الثالثة وامسك عند نفسه واحدة وقيل
انه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك ايضا نسخة الى مكة ونسخة الى اليمن ونسخة الى البحرين والاول اصح
وعليه الائمة وسئل مالك رحمه الله هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على الكتبة
الاولى ولا يخالف في ذلك من العلماء الائمة وامثالهم شيئا الا لحكمة لطيفة ومعرفة بليغة
وان قصر عنه رأينا ولم يبلغه علمنا وانهم علموا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم علما كاملا وفضلا شاملا
يختص بكل واحد منهم دون سائرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فويل
من تابعهم وضل من خالفهم فاذا كان كذلك اردت ان اجمع رسم خطه رضي الله عنه واجمع مختصرا مما ليس فيه
خلاف بين المصاحف الذي ارسل عثمان رضي الله عنه الى كل ناحية واتفق اكثر المصاحف عليه واهملت ما كثر
الاختلاف فيه بين المصاحف ولولا تخلف الزمان رواية القرآن لما كنت مجترئا على التصنيف ولا جريئا
على التاليف ولو بقي الي علي زمان صحبة من اقرأني من مشايخ واعواني لما جاز لي ان اجترئ بهذا العلم
لساني ولا بخطه بناني اذ لست اهلا لهذا الحال ولكن هكذا يفعل بموت الرجال وجعلته خمسة
عشر بابا وسميته بكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وبالله التوفيق

الباب الثاني

في حذف الالف في كلمات يحمل عليها امثالها مرتبة على ترتيب حروف التهجي اتفق كتاب المصاحف على حذف
الالف بعد الهمزة في قوله آدم وآخر وآزر وآمن وكذا في قوله الذكرين والله خير والآن وكذا بعد همزتين كقوله أأمنتم
وآلهتنا وكذا في مثل اطلع وافترى وكذا مآرب ومتاب وشاكي وقرآنا وان تبوءا لقومكما وفي الشعراء
تراءا الجمعان بالف واحدة وفي الزخرف جاءنا وخطيئته وشبهه لمن قرأ بالجمع وفيه خلاف وبعد الباء في
بسم الله حيث كان تبارك وبارك وبركة والمباركة حيث وقع وفي الخبيثين وفي كتاب كبائر الاثم في عسق

Copyright © King Saud University